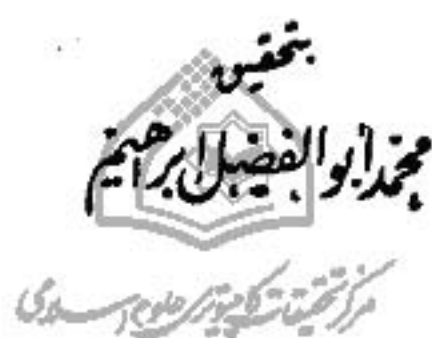


شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد



المجلد الثاني

دار الحديث العامة
ميسى البابى الجلبنى وشركاه

ذكره المحدثون ورواه أهل السير وقد ذكرنا مقاله الجوهري في هذا الباب؛ وهو من رجال الحديث ومن الثقات المأمونين ، وقد ذكر غيره من هذا الفحو مالا يحصى كثرة .

فأما الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من إرسال قنقذ إلى بيت فاطمة عليها السلام ، وأنه ضربها بالسوط فصار في عضدها كالدملج وبقى أثره إلى أن ماتت ، وأن عمر أضغطها بين الباب والجدار ، فصاحت : يا ابتاه يا رسول الله ! وألقت جنينا ميتا ، وجعل في عنق علي عليه السلام حبل يقاد به وهو يُعْتَل ، وفاطمة خلفه تصرخ وتنادى بالويل والثبور ، وابناه حسن وحسين معهما يبكيان ، وأن عليا لما أحضر سألوه البيعة فامتنع ، فتهدد بالقتل ، فقال : إذن تقتلون عبدا لله وأخا رسول الله ! فقالوا : أما عبد الله فنعيم ، وأما أخو رسول الله فلا ، وأنه طعن فيهم في أوجهمم بالنفاق ، وسطر صحيفة القدر التي اجتمعوا عليها ، وبأنهم أرادوا أن ينفروا ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة ؛ فكله لا أصل له عند أصحابنا ، ولا يُثبت أحد منهم ، ولا رواه أهل الحديث ولا يعرفونه ، وإنما هو شيء تنفرد الشيعة بنقله .

من تجميع تكملة ترمذى

الأصل :

ومنها :

وَلَمْ يُبَايِعْ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ ثَمَنًا . فَلَا ظَفِرَتْ يَدُ الْبَائِعِ ، وَخَزِيَّتْ أَمَانَةُ الْمُبْتَاعِ ! فَخُذُوا لِلْحَرْبِ أَهْبَتَهَا ، وَأَعِدُّوا لَهَا عُذَّتَهَا ، فَقَدْ شَبَّ لَهَا ظَاهَا ، وَعَلَا سَنَاهَا . وَأَسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ ، فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ .

الشرح

هذا فصل من كلام يذكر فيه عليه السلام عمرو بن العاص . وقوله : « فلا ظفرت يد البائع » يعني معاوية . وقوله : « وخزيت أمانة المبتاع » يعني عمرا ، وخزيت ، أى